

الفكرة (يستقوب ألكسى وغيرهم) . وهذه الجمعية وجدت تدابير كثيرة ضد هذه الجامعة . ولكن هذه التدابير التي يقال أنها لمقاومة الجامعة الإسلامية ليست كما يدعون بل هي لمقاومة الإسلام نفسه ، أذكر لكم الآن الوسائل التي وجدت موافقة لمقاومة الجامعة الإسلامية من طرف المأمورين المسلمين ، ثم أبين لكم عدم وجود فرق بين قرارات جمعية المبشرين وبين وسائل رجال الحكومة ، ليست مشابهة لقرارات المبشرين لقرارات رجال الحكومة من حيث المعنى والمآل فقط بل يشبه بعضها بعضاً من حيث الالفاظ والعبارات ، وخلاصة الكلام : ان التدابير التي أجعلوا عليها في الجمعية التبشيرية لمقاومة الجامعة الإسلامية قد حازت تمام القبول عند المأمورين المسلمين وتراًس الجمعية الشورية معاون وزير الداخلية خاروزين « وربما اعترف بما عملوا .

لا أقرأ جميع اللائحة المقدمة لشورى الوزراء في شؤون الجامعة الإسلامية الموقمة من أسطالين وغيره بل أقرأ شيئاً منها ، وهو : (للخطاب بقية)

مسلمو الصين

يظهر ان الحياة المالية قد تمشت في اعضاء جماعة مسلمي الصين فقد نشرنا في الجزء السابع طائفة من عوائدهم الدينية وحالتهم الاقتصادية ومايدلك على هذه الحياة اللائحة التي قدموها للحكومة الجديدة وقد عر بناها من جريدة « وقت » التتيرية المعروفة لقراء النار بعد ان عر بناها بعض الجرائد نعربيا جاء فيه سقط بعض الكلم وتحرير في البعض الآخر وهذه هي اللائحة تحت العنوان الآتي

﴿ مطالب مسلمي الصين ﴾

مسلمو كاشغر يطلبون من حكومة بكين الجديدة ما يأتي :
١ — اطلاق الحرية الدينية التامة وأن تكون شؤون المسلمين الدينية في يد رؤسائهم الدينيين

- ٢ — أن يكون للمسلمين في العاصمة رئيس ديني باسم « شيخ الاسلام » وان يكون لديه محكمة شرعية ووكيل درس « ناظر المدارس » وامين قوى وإدارة أوقاف ، وأن يكون الموظفون الشرعيون من مثل القاضي والمفتي والإمام تحت إدارة شيخ الاسلام وفي يده وحده نصيبهم وعزلهم . وشيخ الاسلام نفسه ينتخبه المسلمون . وان ينصب في مراكز الولايات التي يسكن فيها المسلمون حاكم شرعي ينفذ احكام الشريعة الاسلامية
- ٣ — الموظفون الدينيون للمسلمين لا يكلفون بالخدمة العسكرية وكذلك الطلبة المقيدة اسماؤهم في المدارس الدينية
- ٤ — المسلمون يكونون أحرارا في بناء المساجد والمدارس والزوايا وغيرها من الاماكن الدينية في أي مكان شاءوا .
- ٥ — وكذلك يكونون أحرارا في الاعانات للمساجد والمدارس والمسكاتب وغيرها من طرق الخير الدينية والمالية ،
- ٦ — أن لا تدخل الحكومة مطلقا في إدارة أوقاف المسلمين وان لا تأخذ شيئا من الضريبة على أملاك الوقف « كما لا تأخذ من أوقاف الصينيين » وإدارة الاوقاف في يمكن تراعي في تنفيذها شروط الواقفين وفقا لاحكام الشريعة .
- ٧ — أن تكون مساعدة الحكومة لرجال الدين بالساواة . فاذا عينت الحكومة الجديدة للسكنة الصينيين مرتبا شهريا تعين مثله من خزانة الدولة لرؤساء الدين المسلمين
- ٨ — أوامر الحكومة الجديدة في تبديل الالبسة والشكل لا تسري على المسلمين
- ٩ — لا يمنع المسلمين مانع من السياحة في الممالك الاجنبية . وينبغي أن تفتح الاتصالات لحكومة الصين في المدن الكبيرة على طريق الحج حتى يجد الحجاج بذلك سهولة في سفرهم . ويجب حينئذ إبرام معاهدة مع الحكومة العثمانية لتبادل السفراء بين الحكومتين . وتكون ورقة الجواز للسياحة في الممالك الاجنبية بلا مدة أولمدة سنة على الأقل « والآن تعطى لسته أشهر فقط »
- ١٠ — يتساوى المسلمون مع غيرهم في حقوق انتخاب الوكلاء عنهم لمجلس النواب وادوائر الحكومة .

٦٩٤ احصاء مسلمي الصين . علم (لواء) الحكومة الصينية (المارچ ٩ ١٩٥٠)

- ١١ — يكون المسلمون متمتعين بالحرية والمساواة والمعادلة كغيرهم سواء بسواء .
- ١٢ — وكذلك يكونون أحرارا في تأسيس المطابع وافتتاح دور الكتب ونشر الكتب والجرائد والمجلات .
- ١٣ — كل واحد من المسلمين يحق له أن يشغل منصبا في دوائر الحكومة على نسبة معرفته ومقدورته .

١٤ — مساعدة الحكومة لمكاتب ومدارس المسلمين تكون على نسبة مساعدتها لمكاتب ومدارس ملة الصين

- ١٥ — والذين يريدون الدخول الى مدارس الحكومة من اولاد المسلمين يشبلون فيها ، وإذا أرسلت الحكومة طلبة الى مكاتب الحكومات الاجنبية ترسل أيضا من المسلمين ، ١٦ — حينما تؤخذ العساكر لحفاظة الوطن يكون المسلمون من الجنود على حدة في الاكل والشرب والسكن حتى يمكنهم المعيشة والعبادة على موجب الشريعة ، ١٧ — ويكون في أماكن العساكر مساجد ويسين فيها الأئمة ، وأن لا يمنع المسلمين مانع من الرقي الى أي رتبة من الرتب العسكرية ، ١٨ — في كل سنة يعطى اذن للعساكر المسلمين مدة شهر رمضان مثلا للرجوع الى وطنهم .
- يوجد في الصين ٥٥ مليونا من المسلمين على حساب الحكومة وهم يعدون أنفسهم ٧٠ مليونا . و ٤٥ مليونا منهم دونكانيون يتكلمون باللغة الصينية والباقي وهم ١٠ ملايين ينسبون الى قبائل تركية . ومسلمو الصين وقت مراجعتهم حكومتهم يراجعون دائما متحدثين وباسم جميع المسلمين في الصين . ومسلمو التوركستان الصينية منهم يريدون الاتحاد مع الدونكانيين . لانهم كما قلنا يتناهمون بلسان الحكومة ويوجد بينهم دور المعارف لذلك هم أرفع شأنا عند الحكومة عن الآخرين ، علم (لواء) جمهورية الصين الآن ذو خمسة ألوان اشارة الى خمسة أجناس كبيرة وهي : من فوق الى تحت (١) أحمر للصين الداخلية (٢) اسود للمنشوريين (٣) أبيض للمسلمين (٤) أخضر للبت (٥) أصفر للمغول .
- الشوق للعلم قد كثر بين مسلمي الصين في السنين الأخيرة ولكن يعوزهم

الآن الزعماء الباطلون في طريق العلم

أمة الجاويين^(١)

القطر الجاوي مؤلف من جزائر متعددة يحدّها من الشمال بحر الصين ومن الجنوب والغرب بحر الهند ومن الشرق المحيط الهادئ؛

وأكثر هذه الجزائر (بورنيو) ثم (صومطرا) ثم (جاوا) ثم (سمبيس) وحول هذه الجزائر جزائر أخرى أصغر منها ، أما جزيرة (القنوا الجديدة) فلا تعدّ منها لان سكانها من جنس غير جنس الجاويين وان تبكّن داخلة تحت سلطان الهولنديين بمقدار ١٤٢ درجة طولاً

وكل هذه الجزائر يستعمرها الهولنديون عدا جزء صغير منها تحت حكم الانكليز وهو (رأس ملوك) وشمال (بورنيو) والذي تحت حكم البرتغال الشرق الشمالي من جزيرة (تيمور)

ويبلغ عدد سكان جاوا نحو ٤٠٠... ر... وهم مختلفون في الأديان والا كثرية داخلة في الاسلام ، ومن المذاهب الشائعة هناك الوثنية والمجوسية والمثديون بهما لم تبلغهم الدعوة بعد

والجاويون متأخرون في علوم الدين وعلوم الدنيا فقراء في الصناعة ووسائل الارتقاء . ورغبتهم بالعلم ضعيفة ، وربما لا يتعلمون أكثر من القراءة والكتابة في لغتهم ، وهذا العلم يجيئهم من طريق الهولنديين ، وما يؤسف له عدم وجود علماء منهم أو من الخارج يعلمونهم أمر دينهم . ولم يقم منهم لتأسيس مدرسة الا واحد نهض أخيراً وطلب من حكومة هولندا اذناً بإنشاء مدرسة لتعليم الاطفال فأذنت له

ومن أدواء الجاويين عدم اتفاقهم واتحادهم على شيء ، وذلك خلق انتقال اليهم بطريق الارث ، وهو الذي كان سبباً في دخول هولندا الى جاوا لان كل واحد من أعيانها كان يريد أن يكون رئيساً

(١) لصاحب الامضاء نقلاً عن المؤيد

وأنا لا أريد بهذا القول أن أذم جاوا بل أنا منها ومن أبنائها وإنما أردت أن أذكر الحقيقة مهما كانت مؤلمة

وبما سررت له أنه يوجد من أبناء وطني في القاهرة ثلاثة شبان يتقنون العلم الشريف في مدرسة دار الدعوة والأرشاد وهم والله الحمد على جانب من النباهة والاجتهاد ورجاؤنا أن يكونوا في الغد - بناية الله ونظر الأستاذ السيد رشيد رضا ناظر المدرسة - يدأ عاملة على تنوير وطنهم بنور العلم وإنقاذهم من الضلال

وفي القاهرة غير هؤلاء ثلاثون شخصا من أبناء جاوا يتقنون العلم بالأزهر الشريف ومعلوم أن المسيحيين قد تمكنوا تمكنا شديدا من نشر دينهم في بلادنا حتى أنهم اغتصخوا في كل مدينة وفي كل قرية مدرسة لنشر الدين ، ويخشى مع كثرة استعدادهم وعدم وجود عالم أو مرشد من المسلمين أن يرثد الناس عن دينهم والمباد بالله ، ودعاة المسيحية هناك يقيمون المسلم حيث وجد فيجلسون الى جانبه في القهوة ويتأقشونه في مسائل الدين التي يجملها بالطبع ولا يجد جوابا عليها لجهله وينتهي الأمر باخراجه من دينه . وهناك خطر آخر وهو أن فقدان التعليم الديني الاسلامي في بلادنا يجمل الشبان الذين يذهبون للتعليم في أوربة جاهلين أمور دينهم فيعودون وقد دخلوا بالبروتستانية أو اعتمدوا الكاثوليكية

والالمان المخرجون في مدرسة المبشرين البروتستان في مدينة (برمن) الشهيرة يأتون الى بلادنا ويتقنون النفقات الطائلة في كل سنة ليحروا المسلمين الى مذهبهم ، والاسلام لا يكسب أحدا من المجوسيين أو الوثنيين لأن هؤلاء ينصرون بناية الدعوة للنصرانية ولا يسلمون لفقد الدعوة للاسلام

وأنا أختتم كلامي ضارعا الى الله ان ينبه المسلمين الى تعصيد دعائهم لينقذوا أبناء دينهم خصوصا في جاوا من هذه الحالة التي لانسر المسلم ، ولكل عامل على ذلك اجر وثواب من الله سبحانه وتعالى

عبد الواحد بن عبد الله

طالب برواق الجاويين بالأزهر الشريف